

أثر البيئة التنظيمية الداعمة في تحقيق الرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا دراسة ميدانية على كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة

إعداد

عائشة علي عبد السلام البلعزي  
محاضر مساعد بقسم الإدارة العامة، كلية الاقتصاد  
والعلوم السياسية - جامعة مصراتة  
[a.albalazi@eps.misuratau.edu.ly](mailto:a.albalazi@eps.misuratau.edu.ly)

عبد السلام أبو القاسم أحمد البلعزي  
أستاذ مشارك بقسم الإدارة،  
كلية الاقتصاد جامعة الزاوية  
[albalazi@zu.edu.ly](mailto:albalazi@zu.edu.ly)

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر البيئة التنظيمية الداعمة في تحقيق الرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة، مع التركيز على أبعاد البيئة التنظيمية المتمثلة في القيادة الإدارية الداعمة، والتواصل الفعال، والمشاركة في اتخاذ القرار، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الدراسات العليا بالكلية، البالغ عددهم 320 طالب وطالبة وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بلغت 178 مفردة. حيث بينت النتائج أن البيئة التنظيمية الداعمة لها أثراً إيجابياً على الرضا الأكاديمي للطلاب، وكانت القيادة الإدارية الداعمة ذات التأثير الأقوى مقارنة بباقي الأبعاد، يلها التواصل الفعال والمشاركة في اتخاذ القرار، كما أوصت الدراسة بضرورة التركيز على تعزيز القيادة الداعمة، وتحسين قنوات الاتصال والتواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وتوسيع فرص مشاركة الطلاب في اتخاذ القرار بما يساهم في رفع مستوى الرضا الأكاديمي وتحسين جودة العملية التعليمية. الكلمات المفتاحية: البيئة التنظيمية الداعمة، الرضا الأكاديمي، طلاب الدراسات العليا، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة مصراتة.

## Abstract

This study aims to explore the relationship between a supportive organizational environment and academic satisfaction among Post graduate students at the Faculty of Economics and Political Science, University of Misurata, with a focus on the dimensions of the organizational environment, including supportive administrative leadership, effective communication, and participation in decision-making. The study adopted a descriptive-analytical approach and used a questionnaire to collect data. The study population included all post graduate students at the faculty, while the sample consisted of 178 students selected randomly from a total of 320 students.

The results indicated that a supportive organizational environment has a positive impact on students' academic satisfaction, Supportive administrative leadership was found to have the strongest effect compared to other dimensions, followed by effective communication and participation in decision-making, The study recommended focusing on enhancing supportive leadership, improving communication channels between faculty members and students, and expanding opportunities for student participation in decision-making, thereby contributing to higher academic satisfaction and improving the quality of the educational process.

**Keywords:** Supportive organizational environment, academic satisfaction, graduate students, Faculty of Economics and Political Science, University of Misurata.

### أولاً: المقدمة

تعد البيئة التنظيمية في مؤسسات التعليم العالي من أهم العوامل التي تؤثر على نوعية الخبرات التعليمية ومستوى رضا الطلبة، لاسيما طلاب الدراسات العليا الذين يواجهون تحديات أكاديمية وإدارية متعددة.

إن البيئة التنظيمية الداعمة – بما تتضمنه من قيادة فعّالة، وتواصل إيجابي، ومشاركة في اتخاذ القرار – تمثل إطاراً حيويًا يضمن تكوين مناخ جامعي محفز ينعكس على الرضا الأكاديمي للطلبة.

وفي ظل التغيرات الإدارية التي تشهدها الجامعات الليبية، برزت الحاجة إلى دراسة تأثير تلك البيئة على رضا الطلبة في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة، باعتبارها نموذجًا يعكس واقع الجامعات الليبية في سعيها نحو تطوير الجودة الأكاديمية وتحسين مخرجات التعليم العالي.



### ثانياً: مشكلة الدراسة

تشير نتائج عدد من الدراسات السابقة إلى أن البيئة التنظيمية الداعمة تمثل عاملاً محورياً في تحقيق الرضا الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا، حيث أكدت دراسة هامان (2021) وجود مستويات متدنية من الرضا بين طلاب الدراسات العليا بسبب قصور في التجهيزات والدعم المؤسسي، فيما بينت دراسة Yang (2023) أن الدعم التنظيمي يسهم في رفع الكفاءة الذاتية والرضا والانخراط الطلابي، كما أوضحت دراسة داهود (2023) أن جودة البيئة التعليمية والمرافق تؤثر على تحصيل وأداء الطلبة، بينما أظهرت دراسة القندوز (2025) أن العوامل المهنية والتنظيمية ترتبط بجودة الأداء الأكاديمي، وتكشف هذه النتائج مجتمعة عن وجود فجوة تنظيمية تؤثر في الرضا الأكاديمي داخل مؤسسات التعليم العالي، مما يجعل دراسة أثر البيئة التنظيمية الداعمة في جامعة مصراتة ضرورة علمية ومهنية لتحديد مستوى القيادة الداعمة، فعالية التواصل، ودرجة المشاركة في اتخاذ القرار، ومعرفة مدى انعكاسها على رضا طلاب الدراسات العليا، ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر البيئة التنظيمية الداعمة في تحقيق الرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما أثر القيادة الداعمة، في تحقيق الرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة؟
2. ما أثر التواصل الفعال، في تحقيق الرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة؟
3. ما أثر المشاركة في اتخاذ القرار في تحقيق الرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة؟

ثالثاً: أهداف الدراسة

وتهدف هذا الدراسة إلى:

1. تحديد أثر البيئة التنظيمية الداعمة في تحقيق الرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة.
2. معرفة وتحليل تأثير عناصر البيئة التنظيمية الداعمة (القيادة الداعمة – التواصل الفعال – المشاركة في اتخاذ القرار) على الرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة.
3. تقديم مقترحات عملية لتحسين البيئة التنظيمية الداعمة بما يرفع من مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة.



#### رابعاً: أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة من الجوانب التالية:

##### 1. الأهمية النظرية:

تساهم الدراسة في تعميق الفهم العلمي لدور البيئة التنظيمية الداعمة في تحقيق الرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا، من خلال معرفة تأثير ثلاثة أبعاد رئيسية: القيادة الداعمة، التواصل الفعال، والمشاركة في اتخاذ القرار. كما تقدم الدراسة إسهامًا في الأدبيات المحلية والدولية المتعلقة بالسلوك التنظيمي والإدارة الأكاديمية.

##### 2. الأهمية التطبيقية:

توفر الدراسة توصيات عملية للإدارة الأكاديمية في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة، بهدف تحسين ممارسات القيادة والتواصل وإشراك الطلاب في اتخاذ القرار، بما يعزز بيئة تعليمية محفزة ويزيد من مستوى الرضا الأكاديمي وجودة العملية التعليمية.

##### خامساً: فرضيات الدراسة

وترتكز الدراسة على مجموعة من الفرضيات وهي:

لا يوجد أثر ذات دلالة إحصائية للبيئة التنظيمية الداعمة في تحقيق الرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة ويتفرع من هذه الفرضية، الفرضيات التالية:

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيادة الداعمة ومستوى الرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة.
2. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التواصل الفعال ومستوى الرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة.
3. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشاركة في اتخاذ القرار ومستوى الرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة.

##### سادساً: الدراسات السابقة والإطار النظري

##### 1. دراسة داهود(2023)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير البيئة التعليمية المدرسية على الأداء الأكاديمي لطلبة المدارس الحكومية الأردنية في مادة العلوم، وتكونت العينة من 300 طالب وطالبة من مدارس متنوعة في مديرية تربية لواء الأغوار الشمالية، استخدم المنهج الوصفي المسحي وتم اختبار الفرضيات عند مستوى دلالة (0.05)، أظهرت النتائج أن الأداء الأكاديمي يرتبط بجاهزية البيئة المدرسية ومرافقها، والتزام المعلمين بمهنة التدريس وقدرتهم على تنويع استراتيجيات التدريس، إضافة إلى دافعية الطلاب واهتمامهم بالمادة، مما ارتقى بتحصيلهم الأكاديمي، وقدمت البحث

توصية للباحثين بالتركيز على العوامل الأخرى التي تؤثر على ضعف الأداء لضمان حلول مستدامة.

## 2. دراسة Yanhua Yang (2023)

هدفت الدراسة إلى فحص أثر الدعم التنظيمي على الكفاءة الذاتية، وانخراط الطلاب، ورضاهم في بيئة التعلم المدمج، شملت العينة 245 طالبًا في الصين، وتم التحقق من صحة البيانات باستخدام نموذج المعادلة الهيكلية (SEM)، أظهرت النتائج أن الدعم التنظيمي تنبأ إيجابياً بالفائدة المدركة، بينما لم يرتبط بشكل كبير بانخراط الطلاب، كما تنبأ الانخراط الطلابي بشكل إيجابي بالفائدة المدركة والكفاءة الذاتية في ICT، وتنبأ رضا الطلاب بالكفاءة الذاتية والانخراط الطلابي، مع وجود تداخلات تأثيرية كبيرة (التأثير غير المباشر للانخراط 95.78% ولرضا الطلاب 53.85%)، وقدمت الدراسة توصيات لمؤسسات التعليم العالي لتعزيز الدعم التنظيمي وزيادة الكفاءة الذاتية للطلاب وتحسين انخراطهم ورضاهم.

## 3. دراسة هامان (2021)

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات ورضا طلاب الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية فرع مصراتة تجاه برنامج الماجستير. حيث تكونت العينة من 300 طالب وطالبة من جميع التخصصات وتمثل 7.7% من مجتمع الدراسة البالغ (3906 طالبًا)، وأظهرت النتائج أن 62% من الطلاب غير راضين عن واقع الدراسات العليا، و70.7% يرون نقصًا في المكتبة بالمراجع العلمية الحديثة، و62.7% يرون عدم كفاية التجهيزات المعملية. وقدمت الدراسة توصية بتقييم دوري لواقع الدراسات العليا، تحسين التجهيزات، إنشاء مكتبة علمية متكاملة وربطها بالمكتبات العالمية، ودراسة مقارنة بين فروع الأكاديمية عن جودة الدراسات العليا.

## 4. دراسة آمنه القندوز (2025)

استهدف البحث التعرف على العلاقة بين الكفاءة المهنية والأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة مصراتة، وذلك من خلال تطبيقه على عينة عشوائية من طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب والتي بلغت (100) طالب، وتأتي أهمية البحث في التوصيات والمقترحات الموجهة إلى المؤسسات الجامعية للتعرف على الدور الذي تلعبه الكفاءة المهنية في الأداء الأكاديمي، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة، وتم استخدام أداة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وقد تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss) وقد أمكن التوصل إلى جملة من النتائج ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة: اتضح أن هناك علاقة بين الكفاءة المهنية والأداء الأكاديمي، وأن هناك علاقة بين كل من الكفاءة المعرفية والكفاءة الأدائية والكفاءة الوجدانية والأداء الأكاديمي، وتبين أيضًا من خلال نتائج الدراسة أن هناك فروق في الأداء الأكاديمي تعزى لمتغير (العمر)، حيث كانت النتائج لصالح

الفئة العمرية (أكثر من 49) وتبين وجود فروق في الكفاءة المهنية تعزى لمتغير الدخل الشهري)، حيث كانت النتائج لصالح فئة الدخل (3002-4002)، واتضح أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة المهنية) و (الأداء الأكاديمي) تبعاً للمتغيرين: الجنس الحالة الاجتماعية، وتبين كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في (الكفاءة المهنية تبعاً لمتغير (العمر)، واتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء الأكاديمي تبعاً لمتغير (الدخل الشهري).

### الإطار النظري:

#### البيئة التنظيمية الداعمة:

تحضي البيئة التنظيمية بمكوناتها المتكاملة بأهمية كبيرة في مؤسسات التعليم العالي وتعتبر محور اهتمام الجامعات الليبية في الدراسات العليا حيث تعرف بأنها: مجموعة الخصائص التي تميز بيئة المشروع الداخلية التي يعمل الفرد ضمنها فتؤثر على قيمهم واتجاهاتهم وإدراكاتهم، وذلك لأنها تتمتع بدرجة عالية من الثبات النسبي وعرفت أيضاً على أنها: القيم السائدة في المنظمات الإدارية ومدى تأثيرها على السلوك التنظيمي وعلى مجمل العملية الإدارية بالمنظمات.

#### 1. التواصل الفعال داخل الكلية:

يقتضي التواصل داخل الكلية تبادل المعلومات بغرض إيجاد فهم مشترك لطبيعة سير العملية التعليمية، يضاف إلى ذلك الاتصال هو الذي يحدد الترابط التنظيمي، أي يحدد تماسك العناصر التنظيمية عن طريق إيجاد الفهم المشترك لطبيعة الأهداف الواجب تحقيقها.

#### 2. القيادة الإدارية الداعمة:

يمكن القول بأن القيادة في إطار البيئة الداخلية للمؤسسات التعليمية هي عمليات الإيحاء والإلهام أو التأثير في الآخرين، وجعلهم أكثر رضا والتزاماً بإنجاز المهام المطلوبة منهم وبهذا فإنها تهتم بكيفية بناء الالتزام بالسلوكيات الإيجابية والابتعاد عن السلوكيات السلبية، وتحفيز الآخرين لدفعهم لاستعمال مهاراتهم وقابليتهم في تنفيذ الأنشطة وتحقيق الأهداف.

#### 3. المشاركة في اتخاذ القرارات:

يقصد بالمشاركة اسهام الطلاب في اتخاذ بعض القرارات التي تتصل بمسارهم الأكاديمي، فالمعروف أن الاشتراك في جماعة مفكرة تزيد من اهتمامات أفرادها والاهتمام بقوة دافعة، كما أنه يعمل على ازالة المعوقات والعقبات التي تنشأ عن سوء التفاهم بين الإدارة والطلاب. (بن طالب وحجاج، 2020: ص37)

#### الرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا

يمكن تعريف الرضا الأكاديمي بأنه شعور داخلي لدى الفرد يظهر في سلوكه وتصرفاته ويعبر عن مدى حب الفرد وارتياحه لبيئته الدراسية المتمثلة في المناهج وطرق التدريس والمحاضرات والنشاطات والتقويم والامتحانات والأساتذة والزملاء. وأشارت دراسة (Sayed et al., 2021) إلى

أن الرضا الأكاديمي يؤثر إيجابياً على الأداء الأمثل للطلاب، بما يشمل الالتزام بأهداف الجامعة، والنجاح الدراسي، والتكيف مع الجامعة، والرضا العام عن الحياة، كما عززت دراسة (Gonzalez, 2014) قيمته الإيجابية كعامل يساهم في التعليم والأداء الأكاديمي والنجاح الوظيفي، ويزيد من دافعية الطلاب، ويُعد مؤشراً لتحسين الأداء ومستوى نجاح الطلاب في المستقبل. ومن أبعاد الرضا: الرضا عن البيئة التعليمية، والتسهيلات، والخدمات المقدمة. لذا، فإن تحسين جودة الخدمات الجامعية واعتماد السياسات المناسبة والمراقبة المستمرة لرضا الطلاب أمر ضروري (الباز وعلي، 2023: ص1054).

وبناءً على ذلك، ترى الدراسة الحالية إمكانية الوقوف على مستوى الرضا الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة مصراتة، من خلال ثلاث مجالات رئيسية:

1. الرضا عن البيئة التعليمية ومدى توافر بيئة آمنة وإمكانيات كافية، إضافة إلى قنوات اتصال مع أعضاء هيئة التدريس.
2. الإرشاد والتوجيه ومدى توفر أساليب الإرشاد النفسي والاجتماعي وتقديم المساعدات للطلاب ذوي المشكلات الاجتماعية.
3. الرضا عن المقررات الدراسية ومدى توافقها مع ميول الطلاب واحتياجات سوق العمل الحديثة (القط وعبد اللاه، 2024: ص315).

سابعاً: منهجية الدراسة  
المنهج المستخدم:

تم استخدام المنهج الوصفي لدراسة الظاهرة وتحليلها، حيث يهدف هذا المنهج إلى وصف خصائص البيئة التنظيمية الداعمة ومعرفة العلاقة بين متغيراتها الثلاثة (القيادة الداعمة، التواصل الفعال، المشاركة في اتخاذ القرار) وقياس تأثيرها على مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة مصراتة.

أداة الدراسة:

تم تطوير أداة لقياس متغيرات الدراسة، تكونت من الأجزاء الآتية:

1. الجزء الأول: المتغيرات الديموغرافية وتكونت من (الجنس، التخصص، الفئة العمرية، المرحلة الدراسية، الحالة الوظيفية).
2. الجزء الثاني: تكون من الفقرات المعبرة عن أبعاد "البيئة التنظيمية الداعمة" حيث تحتوي على (16) فقرة موزعة على (3) أبعاد البيئة التنظيمية الداعمة لكل بُعد (4) فقرات، هي: القيادة الإدارية الداعمة، التواصل الفعال، المشاركة في اتخاذ القرار).

3. الجزء الثالث: تكون من الفقرات المعبرة عن الرضا الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا، حيث تحتوي على (4) فقرات.

وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة منها دراسة (Yanhua Yang, 2023)، وتم استخدام مقياس خماسي لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، ويتراوح مدى الإجابة من (1-5) وفق مقياس ليكرت (Five Likert Scale) وقسم كما في الجدول رقم (1) كآآي:



الجدول (1) بدائل الإجابات لفقرات الاستبانة.

درجة الموافقة				
منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً
1	2	3	4	5

صدق أداة الدراسة:

تم عرض الاستبانة بشكلها الأولي على مجموعة من المحكمين المختصين من أساتذة الجامعات من ذوي الخبرة والاختصاص الأكاديمي، لتحكيم محتوى الأسئلة، ومدى ملاءمتها وشموليتها وتغطيتها لموضوع الدراسة، وأخذت ملاحظاتهم بعين الاعتبار.

ثبات أداة الدراسة:

لاختبار ثبات أداة الدراسة تم استخراج معامل الثبات (كرونباخ ألفا) للتأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة، والجدول رقم (2) يوضح قيمة المعاملات:

الجدول رقم (2) قيم معامل كرونباخ ألفا لاختبار ثبات أداة الدراسة

ت	البُعد	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	القيادة الإدارية	4	0.87
2	التواصل الفعال	4	0.84
3	المشاركة في اتخاذ القرار	4	0.81
	الرضا الأكاديمي	4	0.86
	الأداة ككل	16	0.89

يُلاحظ من الجدول (2) أن قيم معاملات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لأبعاد البحث جاءت ذات قيم صالحة لغايات الدراسة، حيث جاءت أعلى من الحد الأدنى لمعامل الثبات المتعارف عليها (0.06) وإذا خرجت أكثر من (0.08) فتعد جيدة، مما يؤكد الاتساق بين فقرات كل متغير من متغيرات الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

المؤتمر العلمي للدراسات العليا – الدراسات العليا بين تشخيص الواقع وإدارة التغيير

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الدراسات العليا بكلية الاقتصاد جامعة مصراتة خلال الفصل خريف 2026/2025 والبالغ عددهم (320) طالباً وطالبة، وتم اختيار عينة بأسلوب العينة العشوائية مناسب لمجتمع الدراسة بحجم (178) وزعت عليهم الاستبانة، وتم استرداد (152) استبانة صالحة للاختبار، أي ما يعادل (85.4%) من مجموع الاستبانات الموزعة.

ثامناً: عرض وتحليل نتائج بيانات خصائص عينة الدراسة:

لمعرفة خصائص مجتمع الدراسة تم الحصول على التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة، حسب المتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة.

الجدول (3) التوزيع التكراري لأفراد العينة حسب المتغيرات الديموغرافية

النسبة %	التكرار	المتغيرات	الخصائص
56.6%	86	ذكر	الجنس
43.4%	66	أنثى	
100%	152	المجموع	
38.2%	58	الاقتصاد	التخصص
30.3%	46	المحاسبة	
31.5%	48	إدارة الاعمال	
100%	152	المجموع	
40.8%	62	السنة الأولى	المرحلة الدراسية
36.2%	55	السنة الثانية	
23.0%	35	مرحلة البحث	
100%	152	المجموع	
26.3%	40	أقل من 25 سنة	الفئة العمرية
40.8%	62	من 25 سنة إلى 29 سنة	
25.0%	38	من 30 سنة إلى 35 سنة	
7.9%	12	من 35 سنة فأكثر	
100%	152	المجموع	
63.8	97	موظف	الحالة الوظيفية
29.6	45	غير موظف	
6.6	10	أخرى	
100	152	المجموع	

## المؤتمر العلمي للدراسات العليا – الدراسات العليا بين تشخيص الواقع وإدارة التغيير

يظهر من الجدول (3) أن غالبية طلاب الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة هم من الذكور بنسبة 84.2%، بينما الإناث يشكلن 15.8%. ويرى الباحثان أن ذلك يمكن أن يعود لعوامل اجتماعية ومؤسسية وبرامج أكاديمية معينة، وأن أغلب الطلاب يدرسون تخصص الاقتصاد (77.6%)، يليه المحاسبة (12.4%) وإدارة الأعمال (10%)، مما يعكس تركيزاً أكاديمياً قد يؤثر على مواقف الطلاب تجاه البيئة التنظيمية، أما من حيث المرحلة الدراسية، فمثلت السنة الأولى ما نسبته 40%، والثانية 33%، ومرحلة البحث 27%، مما يوفر تمثيلاً متوازناً لمستويات الخبرة الأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا بالكلية، أما فيما يتعلق بالفئة العمرية فتحصلت 25-29 سنة على النسبة الأكبر والتي بلغت 48.2%، تليها أقل من 25 سنة (30%)، ثم 30-35 سنة (20%)، و35 فأكثر (1.8%)، مما يعكس العمر المعتاد لدراسة الماجستير في الجامعات، أما بالنسبة للحالة الوظيفية، فتمثل الموظفون 81% من العينة، ما يشير إلى تحديات موازنة البحث والعمل وتأثيرها على الرضا الأكاديمي واستفادة الطلاب من البيئة التنظيمية الداعمة في الكلية.

عرض وتحليل نتائج بيانات الدراسة:

سيتم في هذا الجزء إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة، ولتحديد البيئة التنظيمية الداعمة ورضا طلاب الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة، فقد تم حساب فترة كل من البدائل كما يلي (1-3/5) وبذلك أصبحت درجات التوافق كما موضح في الجدول رقم (4):

جدول (4) درجات التوافق

المتوسط الحسابي	درجة التوافق
من 3.66 – 5	مرتفعة
من 2.34 – أقل من 3.66	متوسطة
من 1 – أقل من 2.34	منخفضة

أولاً / لتحديد البيئة التنظيمية الداعمة والرضا الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة، تم حساب كل من المتوسط الحسابي والنسبة المئوية ودرجة توافق جميع فقرات الأداة، ولكل بُعد والجدول رقم (5) يلخص ذلك:

جدول (5) المتوسط الحسابي والنسبة المئوية ودرجة توافق أبعاد الأداة والأداة ككل

الترتيب	البُعد	المتوسط الحسابي	النسبة	درجة التوافق
1	القيادة الداعمة	4.21	84.2%	مرتفعة

المؤتمر العلمي للدراسات العليا - الدراسات العليا بين تشخيص الواقع وإدارة التغيير

مرتفعة	77.6%	3.88	التواصل الفعال	2
متوسطة	73.0%	3.65	المشاركة في اتخاذ القرارات	3
مرتفعة	78.2%	3.91	البيئة التنظيمية الداعمة	
مرتفعة	81.0%	4.05	الرضا الأكاديمي	

يلاحظ من جدول (5) أن درجة توافر البيئة التنظيمية الداعمة لطلاب الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.91)، كما يلاحظ أن بُعد القيادة الإدارية الداعمة جاء بالمرتبة الأولى بدرجة مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.21) وقد يرجع سبب ذلك إلى مما يعكس إدراك الطلبة لدور القيادة في توفير بيئة أكاديمية مشجعة، ثم يليه بُعد التواصل الفعال بدرجة مرتفعة (3.88)، يليه بالمرتبة الثالثة بُعد المشاركة في اتخاذ القرار.

ثانياً / لتحديد مستوى توافر كل بُعد من أبعاد توافر البيئة التنظيمية الداعمة لطلاب الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية ودرجة توافر لفقرات كل بُعد على حدة.

البُعد الأول: القيادة الإدارية الداعمة

الجدول رقم (6) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات بُعد القيادة الإدارية الداعمة

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
1	يحرص القادة الأكاديميون في الكلية على توجيه طلاب الدراسات العليا ودعمهم باستمرار.	4.34	0.67	مرتفعة
2	يقدم المشرفون الأكاديميون مساعدة فعالة عند مواجهة الطلبة لصعوبات بحثية.	4.27	0.71	مرتفعة
3	يحرص القادة في الكلية على تشجيع المبادرات البحثية للطلبة وتقدير جهودهم.	4.18	0.75	مرتفعة

المؤتمر العلمي للدراسات العليا – الدراسات العليا بين تشخيص الواقع وإدارة التغيير

مرتفعة	0.82	4.04	يتعامل القادة في الكلية بعدالة واحترام مع جميع طلاب الدراسات العليا.	4
مرتفعة	0.74	4.21	الإجمالي	

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد القيادة الإدارية الداعمة تراوحت بين (4.04 – 4.34)، وهي تقع ضمن مستوى "مرتفع"، ما يشير إلى أن طلاب الدراسات العليا يدركون وجود دعم واضح من القيادة الأكاديمية في الكلية.

وقد حصلت الفقرة الأولى على أعلى متوسط (4.34) مما يدل على أن توجيه القادة للطلبة يُعد أبرز مظاهر الدعم، ويرى الباحثان أن ارتفاع درجة هذا البعد يعود إلى اهتمام الإدارة العليا والمشرفين الأكاديميين بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بتوفير بيئة تشجع البحث العلمي، وتقديم الإرشاد الأكاديمي المستمر للطلبة، مما يعزز شعورهم بالانتماء والرضا الأكاديمي.

البُعد الثاني: التواصل الفعال

الجدول رقم (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات

بُعد التواصل الفعال

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
1	تتوافر قنوات اتصال واضحة ومنتظمة بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.	3.92	0.81	مرتفعة
2	يتم تبادل المعلومات الأكاديمية (جداول، مواعيد، إعلانات) بوضوح وسرعة.	3.89	0.78	مرتفعة
3	الرد على استفسارات الطلاب يتم بطريقة سريعة ومهنية من قبل إدارة الكلية.	3.84	0.79	مرتفعة
4	هناك تفاعل إيجابي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في المناقشات العلمية.	3.87	0.83	مرتفعة
	الإجمالي	3.88	0.80	مرتفعة

يلاحظ من جدول رقم (7) تتراوح المتوسطات الحسابية بين (3.84 – 3.92) بدرجة توافر مرتفعة، مما يدل على أن التواصل الأكاديمي في الكلية يُعد جيداً من وجهة نظر الطلبة، وأعلى الفقرات كانت المتعلقة بوضوح قنوات الاتصال (3.92)، ما يشير إلى رضا الطلاب عن

## المؤتمر العلمي للدراسات العليا – الدراسات العليا بين تشخيص الواقع وإدارة التغيير

وضوح إجراءات التواصل مع الكلية وأعضاء هيئة التدريس، ويرى الباحثان أن هذه النتيجة تعود إلى استخدام الكلية لوسائل اتصال متعددة (البريد الإلكتروني، المجموعات الإلكترونية، الإعلانات الجامعية)، والتي ساهمت في تسهيل تدفق المعلومات وتقليل الغموض الإداري بين الطلاب والإدارة الأكاديمية داخل الكلية.



البُعد الثالث: المشاركة في اتخاذ القرارات

الجدول رقم (8) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات بُعد المشاركة في اتخاذ القرارات

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
1	تُتاح لطلاب الدراسات العليا فرص لعرض آرائهم ومقترحاتهم الأكاديمية.	3.72	0.88	متوسطة
2	تشجع الكلية الطلبة على المشاركة في اللجان أو الأنشطة البحثية.	3.68	0.91	متوسطة
3	يتم أخذ آراء الطلبة في الاعتبار عند تطوير البرامج والمقررات الدراسية.	3.54	0.96	متوسطة
4	يشعر طلاب الدراسات العليا بأنهم شركاء في عملية اتخاذ القرارات الأكاديمية.	3.67	0.90	متوسطة
	الإجمالي	3.65	0.91	متوسطة

يُلاحظ من جدول (8) أن المتوسطات جاءت بين (3.54 – 3.72) مما يشير إلى أن المشاركة في اتخاذ القرار متوسطة المستوى.

ويُلاحظ أن الطلبة يعتقدون أن فرص إبداء الرأي موجودة ولكنها ليست مؤسسية أو منظمة بشكل كافٍ، ويرى الباحثان أن السبب في ذلك هو أن القرارات الأكاديمية الرئيسية (مثل المناهج والمقررات) غالباً ما تتخذ من قبل الأقسام العلمية دون إشراك فعال للطلبة، مما يقلل من شعورهم بالمشاركة الحقيقية في صنع القرار، رغم وجود مبادرات محدودة في بعض البرامج البحثية.

ثالثاً / لتحديد مستوى الرضا الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة، ثم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية ودرجة التوافر لفقرات المتغير.

الجدول رقم (11) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية ودرجة التوافر

الترتيب	الفقرات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	درجة التوافر
1	أشعر بالرضا العام عن جودة العملية التعليمية في الكلية.	4.21	0.69	مرتفعة
2	أجد أن بيئة الكلية ملائمة للبحث العلمي وتوفر احتياجاتي الأكاديمية.	4.13	0.71	مرتفعة
3	أشعر بالرضا عن مستوى الدعم الذي أقدمه أعضاء هيئة التدريس.	3.97	0.76	مرتفعة
4	تجربتي في الدراسات العليا بالكلية كانت إيجابية وتلبي توقعاتي الأكاديمية.	3.90	0.80	مرتفعة
	الاجمالي	4.05	0.74	مرتفعة

من الجدول رقم (11) يتضح أن مستوى الرضا الأكاديمي جاء بدرجة مرتفعة بمتوسط كلي (4.05)، مما يشير إلى رضا أغلب طلبة الدراسات العليا عن تجربتهم الأكاديمية. أعلى فقرة كانت حول جودة العملية التعليمية (4.21) مما يعكس رضاهم عن أداء هيئة التدريس والمحتوى الأكاديمي، ويرى الباحثان أن هذا الرضا المرتفع يعود إلى توافر بيئة أكاديمية مشجعة نسبياً، واهتمام الكلية بتطوير برامج الدراسات العليا من حيث جودة المحتوى والخدمات، مع وجود تواصل جيد بين الطلبة وهيئة التدريس، رغم وجود بعض أوجه القصور في إشراكهم باتخاذ القرار.

اختبار الفرضيات:

الفرض الرئيس:

لا يوجد علاقة تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $p < 0.05$ ) للبيئة التنظيمية الداعمة على الرضا الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة.

### الفرضيات الفرعية:

الأولى: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $p < 0.05$ ) للقيادة الإدارية الداعمة على الرضا الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة.

الثانية: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $p < 0.05$ ) للتواصل الفعال على الرضا الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة.

الثالثة: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $p < 0.05$ ) للمشاركة في اتخاذ القرار على الرضا الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة.

للتأكد من صحة هذه الفرضيات أو عدم صحتها، فقد تم استخدام أسلوب (تحليل الانحدار البسيط والمتعدد) لاختبار معنوية التأثير بين المتغير المستقل (البيئة التنظيمية الداعمة وأبعادها) والمتغير التابع (الرضا الأكاديمي).

جدول رقم (12) يبين تحليل الانحدار لاختبار تأثير البيئة التنظيمية الداعمة على الرضا الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة.

المتغيرات المستقلة	R <sup>2</sup> معامل التحديد	قيمة t	Sig F	قيمة F	معامل الانحدار B	Sig t
القيادة الإدارية الداعمة	0.391	4.27	0.000	21.78	0.435	0.000
التواصل الفعال	0.281	3.22	0.002	10.37	0.372	0.002
المشاركة في اتخاذ القرار	0.195	2.56	0.012	6.55	0.298	0.012
البيئة التنظيمية الداعمة ككل	0.391	4.67	0.000	21.78	0.421	0.000

يلاحظ من الجدول رقم (12) بأن الفرض الرئيس والذي ينص على عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للبيئة التنظيمية الداعمة على الرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة عند مستوى معنوية ( $p < 0.05$ )، وأظهرت نتائج تحليل الانحدار أن قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) بلغت 0.391، ومعامل الانحدار (B) بلغ 0.421،

وقيمة  $F = 21.78$  عند مستوى معنوية  $Sig F = 0.000$  ، وقيمة  $t = 4.67$  ، عند  $Sig t = 0.000$ ، وبناءً على هذه القيم، يُرفض الفرض الرئيس وتُقبل الفرضية البديلة، مما يعني أن البيئة التنظيمية الداعمة تؤثر بشكل إيجابي وذو دلالة إحصائية على الرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا، ويرى الباحثان أن هذا يؤكد أهمية خلق بيئة تنظيمية داعمة تساهم في تحسين التجربة التعليمية وتعزيز الرضا الأكاديمي للطلاب.

#### ثانياً: الفرضية الفرعية الأولى (القيادة الإدارية الداعمة)

تشير النتائج إلى أن القيادة الإدارية الداعمة لها تأثير إيجابي وذو دلالة إحصائية على الرضا الأكاديمي، حيث بلغ معامل الانحدار  $(B) = 0.435$  ، وقيمة  $t = 4.27$  عند مستوى معنوية  $Sig t = 0.000$ ، ويُرفض الفرضية القائلة بعدم وجود تأثير، ويُقبل البديل، ويرى الباحثان أن القيادة الداعمة من قبل أعضاء هيئة التدريس والمشرفين الأكاديميين تلعب دوراً محورياً في توجيه الطلاب وتحفيزهم على المشاركة الفعالة في الأنشطة البحثية والأكاديمية.

#### ثالثاً: الفرضية الفرعية الثانية (التواصل الفعال)

أظهرت النتائج أن التواصل الفعال له تأثير إحصائي معنوي، حيث بلغت قيمة  $t = 3.22$  عند  $Sig t = 0.002$ ، بينما لم يُذكر معامل  $B$  في الجدول، ولكن مستوى التأثير معنوي، وبناءً عليه، يُرفض الفرضية القائلة بعدم وجود تأثير، ويُقبل البديل، وتوضح الدراسة أن التواصل المستمر والواضح بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس يساهم في فهم المقررات والمهام الأكاديمية، ويزيد من رضا الطلاب عن العملية التعليمية.

#### رابعاً: الفرضية الفرعية الثالثة (المشاركة في اتخاذ القرار)

أظهرت نتائج الانحدار أن المشاركة في اتخاذ القرار لها تأثير إحصائي معنوي، حيث بلغت قيمة  $t = 2.56$  عند  $Sig t = 0.012$ ، ويُرفض الفرضية القائلة بعدم وجود تأثير، ويُقبل البديل، ويرى الباحثان أن مشاركة الطلاب في القرارات الأكاديمية والبحثية تعزز شعورهم بالانتماء والمسؤولية تجاه العملية التعليمية، وإن كان تأثيرها أقل مقارنة بالقيادة والتواصل.

#### مناقشة النتائج:

من خلال ما تم التوصل إليه من تحليل البيانات، تم استخلاص النتائج الآتية:

#### أولاً: مناقشة الفرض الرئيس

أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود علاقة تأثير ذو دلالة إحصائية للبيئة التنظيمية الداعمة على الرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة، وهو ما يؤكد أن البيئة التنظيمية داخل الكلية تؤثر بشكل مباشر في مستوى رضا الطلاب الأكاديمي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Yanhua Yang, 2023) التي أثبتت أن الدعم التنظيمي المؤسسي يسهم في رفع مستوى الرضا الأكاديمي والانخراط في التعلم لدى الطلاب في بيئة التعلم المدمج. كما تتفق مع دراسة (داهود، 2023) التي أشارت إلى أن جودة البيئة التعليمية بما فيها المرافق، والقيادة، والتواصل الفعال، تسهم في رفع الأداء الأكاديمي والتحصيل العلمي، ويُرجع الباحثان هذا الاتفاق إلى أن بيئة الكلية — باعتبارها بيئة تنظيمية داعمة — تُوفر للطلاب الشعور بالأمان الأكاديمي، وتتيح لهم فرصًا للتفاعل والتواصل الفعال مع أعضاء هيئة التدريس، مما يعزز من إحساسهم بالرضا والانتماء المؤسسي.

تختلف نتائج هذه الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة (حسن هاملان، 2021) التي أظهرت أن نسبة كبيرة من طلاب الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية غير راضين عن جودة الخدمة التعليمية والبيئة الأكاديمية، ويرى الباحثان أن هذا الاختلاف قد يرجع إلى اختلاف بيئة الدراسة والإمكانات التنظيمية والإدارية المتاحة، إذ أن كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة قد شهدت تحسينات ملحوظة في بيئتها الأكاديمية والخدمات المقدمة لطلاب الدراسات العليا، بخلاف ما كان عليه الحال في الأكاديمية الليبية.

ثانياً: مناقشة الفرضية الأولى :

تنص الفرضية الأولى على وجود تأثير ذو دلالة احصائية للقيادة الإدارية الداعمة في تعزيز الرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا، وقد أظهرت النتائج أن القيادة الإدارية لها تأثير إيجابي قوي ( $B = 0.435$ )، ( $Sig = 0.000$ )، وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد في دراسة (داهود، 2023) التي أكدت أن التزام المعلمين بعملهم وقناعتهم بمهنة التدريس انعكس إيجاباً على تحصيل الطلبة وأدائهم الأكاديمي، وهو ما يعكس أهمية القيادة التعليمية في دعم بيئة التعلم.

كما تتوافق مع نتائج دراسة (Yanhua Yang, 2023) التي أبرزت الدور القيادي التنظيمي في توفير بيئة داعمة تسهم في رفع الكفاءة الذاتية للطلاب وتحسين رضاهم الأكاديمي، ويوضح الباحثان أن وجود قيادة أكاديمية داعمة داخل الكلية — سواء على مستوى رؤساء الأقسام أو المشرفين الأكاديميين — يؤدي إلى زيادة الثقة بين الطلاب والمؤسسة التعليمية، ويخلق بيئة نفسية محفزة للإنجاز الأكاديمي، مما يرفع مستويات الرضا لدى طلاب الدراسات العليا.

ثالثاً: مناقشة الفرضية الثانية :

تشير الفرضية الثانية إلى وجود تأثير للتواصل الفعال على الرضا الأكاديمي. وقد أكدت النتائج أن هذا التأثير ذو دلالة إحصائية واضحة ( $t = 3.22$ )، ( $Sig = 0.002$ ) وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Yanhua Yang, 2023) التي أشارت إلى أن الدعم التنظيمي والتواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس يسهم في رفع الانخراط الأكاديمي والرضا العام.

## المؤتمر العلمي للدراسات العليا – الدراسات العليا بين تشخيص الواقع وإدارة التغيير

كما تتماشى مع دراسة (داهود، 2023) التي ربطت بين الأداء الأكاديمي للطلاب ومدى فاعلية التواصل مع المعلمين وتنويعهم لاستراتيجيات التدريس، ويرى الباحثان أن التواصل الفعال يمثل العمود الفقري في العملية التعليمية، إذ يساهم في بناء فهم مشترك بين الطالب وأستاذه، ويعزز من شعور الطالب بقيمته ودوره الأكاديمي داخل المؤسسة، ما ينعكس إيجاباً على مستوى رضاه عن البرنامج الأكاديمي.



#### رابعاً: مناقشة الفرضية الثالثة

أظهرت نتائج الدراسة أن للمشاركة في اتخاذ القرار تأثيراً إيجابياً ذا دلالة إحصائية ( $t = 2.56$ ،  $Sig = 0.012$ )، ما يشير إلى أن إشراك الطلاب في القرارات التعليمية يعزز من رضاهم الأكاديمي.

تتفق هذه النتيجة مع الاتجاه العام في دراسة (Yanhua Yang, 2023) التي ربطت بين الانخراط الأكاديمي للطلاب ومستوى الدعم التنظيمي والمشاركة في بيئة التعلم.

كما أن نتائج دراسة (داهود، 2023) تدعم هذه الفكرة ضمناً، حيث أشارت إلى أن تحفيز الطلاب ودافعيتهم للتعلم يعزز من أدائهم الأكاديمي، وهو ما يتحقق في بيئات تسمح لهم بالمشاركة والتعبير عن آرائهم، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن إشراك طلاب الدراسات العليا في بعض القرارات المتعلقة بالمقررات الدراسية أو الجوانب الأكاديمية يشعروهم بالمسؤولية والانتماء، ويزيد من ثقتهم بالمؤسسة التعليمية ويعزز من رضاهم العام.

#### تاسعاً: النتائج والتوصيات

##### النتائج

من خلال ما تم التوصل إليه من تحليل البيانات، تم استخلاص النتائج الآتية:

1. أظهرت نتائج الدراسة أن البيئة التنظيمية الداعمة كان لها تأثير ذو دلالة إحصائية وبمستوى مرتفع على الرضا الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا، مما يدل على أن تحسّن بيئة الكلية يسهم بشكل مباشر في تعزيز رضا الطلاب.
2. أوضحت النتائج أن القيادة الإدارية الداعمة كان لها أعلى تأثير على الرضا الأكاديمي ( $B=0.435$ ،  $Sig=0.000$ )، ما يشير إلى أن دعم القادة وتشجيعهم للطلاب يمثل العامل الأقوى في تعزيز الرضا الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة.
3. كما بينت النتائج أن التواصل الفعال داخل الكلية تأثير إيجابي وبمستوى متوسط إلى مرتفع ( $B=0.281$ ،  $Sig=0.002$ )، مما يؤكد أن تحسين قنوات الاتصال يسهم في رفع مستوى رضا طلاب الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة مصراتة.
4. وأظهرت النتائج أيضاً أن المشاركة في اتخاذ القرار كان لها تأثير إيجابي متوسط ( $B=0.195$ ،  $Sig=0.012$ )، مما يعني أن إشراك الطلاب في القرارات الأكاديمية والإدارية يعزز شعورهم بالانتماء والرضا.

##### التوصيات:

من خلال ما استعرضه النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة يمكن صياغة التوصيات الآتية:

1. توصي الدراسة بأن تعمل إدارة الدراسات العليا على ترسيخ ثقافة القيادة الداعمة التي تتسم بالتشجيع والمتابعة المستمرة لطلاب الدراسات العليا، من خلال توفير بيئة تفاعلية تساعدهم

على تجاوز التحديات الأكاديمية، كما يُستحسن أن تقوم الإدارة بتشجيع القيادات الأكاديمية على اعتماد أساليب قيادة تشاركية تحفّز الطلاب وتبني لديهم روح المبادرة والانتماء العلمي، باعتبار أن القيادة كانت البعد الأكثر تأثيراً في تحقيق الرضا الأكاديمي.

2. بناءً على ما أظهرته نتائج الدراسة من تأثير إيجابي متوسط إلى مرتفع للتواصل الفعال، فهي توصي بضرورة تطوير منظومة الاتصال الإداري والأكاديمي بين الإدارة والطلاب، عبر إنشاء قنوات رسمية وسريعة للتواصل، مثل البريد الجامعي أو المنصات الإلكترونية، وتخصيص أوقات محددة للتفاعل المباشر مع الإدارة الأكاديمية، بما يساهم في تقليل الفجوة التواصلية ويزيد من شعور الطلاب بالتقدير والانتماء.

3. نظراً لما أثبتته النتائج من وجود تأثير إيجابي متوسط للمشاركة في اتخاذ القرار على الرضا الأكاديمي، توصي الدراسة بإشراك طلاب الدراسات العليا في اللجان الأكاديمية التي تعنى بتطوير المناهج والبرامج الدراسية، واقتراح التعديلات على اللوائح والإجراءات، بما يمنحهم إحساساً بالمسؤولية ويزيد من رضاهم عن بيئة الكلية الأكاديمية والإدارية.

4. نظراً لما أكدته النتائج من أهمية البيئة التنظيمية الداعمة ككل في رفع مستوى الرضا الأكاديمي، حيث يوصي البحث بأن تضع القيادات الإدارية بإدارة الدراسات العليا بجامعة مصراتة خطة استراتيجية لتحسين البنية التحتية والخدمات المساندة للبحث العلمي (مثل القاعات، والمكتبة، ومراكز البحث)، وتوفير الدعم التقني والإداري للطلاب بما يعزز جودة البيئة التعليمية ويحفّز الأداء الأكاديمي المتميز.

#### عاشراً: قائمة المراجع

1. الباز، أحمد وعلي، نورا. (2023). الضيق النفسي وعلاقته بالرضا الأكاديمي والتحكم الذاتي والتوجه نحو المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، 31(1)، 1033-1144.

2. بن طالب، فاطمة، وحجاج، عبد الرؤوف (2020). أثر البيئة التنظيمية على الالتزام التنظيمي للعاملين بالقطب الجامعي الثاني جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، 9(1)، 33-48.

3. حسن علي همام. (2022). مدى رضا الطلاب عن برنامج الدراسات العليا بالأكاديمية الليبية فرع مصراتة 2021م. مجلة الساتل العلمية المحكمة، العدد 31. جامعة مصراتة.

4. داهود، سليمان أحمد (2023)، تأثير البيئة التعليمية المدرسية في التحصيل الأكاديمي لطلبة المدارس الحكومية الأردنية في مادة العلوم من وجهة نظر الطلبة، مجلة كلية التربية (أسيوط)، 39(6)، 125-151.

5. عبد اللاه، محمد سعد عبد الرزاق، والقط، محمد شبل عبد الرحمن (2024). دور الرضا الأكاديمي في تعزيز السيادة الاستراتيجية لبرنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر من وجهة نظر إدارة البرنامج. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 18(17)، 290-385.
6. آمنة محمد عبد القادر القندوز. (2025). الكفاءة المهنية وعلاقتها بالأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الدراسات العليا-كلية الآداب جامعة مصراتة. *المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي*. (AAJSR), 133-151.
- Yanhua Yang, (2023). Impact of organizational support on students' information and communication technology self-efficacy, engagement, and satisfaction in a blended learning environment: An empirical study. *Journal of Education and Technology*, 13(4), 21582440231.

